

شرح أصول الإيمان 90 | تابع حماية المصطفى جناب التوحيد -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زال حديثنا عنه آآ حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد وتكلمنا عن المطلب السادس وهو التوسل وذكرنا تعريفه ومعناه وانه ينقسم الى قسمين توسل مشروع وتوسل ممنوع - 00:00:00
والتوسل قلنا مأخوذ في اللغة من الوسيلة والوصيلة ومعناه متقارب والتتوسل والتقارب والوصيلة ايضا تطلق على الدرجة والمنزلة عند الملك وغير هذا اقسام التوسل المشروع هو التوسل الى الله بالوسيلة الصحيحة المشروعه ويندرج تحته سلاسة انواع - 00:00:26

التوسل الى الله تعالى باسم من اسمائه الحسنى او صفة من صفاته العظيمة ثانيا اه التوسل الى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد ثالثا التوسل الى الله بدعاء الرجل الصالح الذي ترجى اجابة دعائه - 00:00:55
وغير هذا وقفنا عند التوسل الممنوع يقول المصنف ثانيا التوسل الممنوع هو التوسل الى الله تعالى بما لم يثبت في الشريعة انه وسيلة وهو انواع بعضها اشد خطورة من بعض - 00:01:14

يبقى التوسل الى الله تعالى بما لم يثبت في الشريعة انه وسيلة. يعني التقرب الى الله بما لم يثبت انه قربة انت عارف بالظبط زي ايه؟ زي واحد عايز يصلى المغرب اربع ركعات - 00:01:42

هو في الواقع ي يصلى لمين؟ لربنا صح؟ بس يصلى بامر لم تأت به الايه؟ الشريعة. يبقى بيتقرب بشيء لم تأت به الشريعة. واصليه هنا في منع. يبقى المنع هنا بنقول بما لم يثبت في الشريعة. هو المغرب - 00:01:58

ثلاث ركعات ما ينفعش ان انت تصليهم اربعة هو ده اللي ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام بيقول بقى ان التوسل الممنوع ده انواع بعضها اشد خطورة من بعض. يبقى نركز في احكامه. هنلاقي التوسل من النوع ده منه حاجات - 00:02:18

حكمها انه كفر اكبر او شرك اكبر نقل عن الملة حاجات بدعة و حاجات مختلف فيها من العلماء فالنوع الاول التوسل الى الله تعالى بدعاء الموتى والغائبين. يبقى الغائب ده حتى ولو كان حي - 00:02:34

هو في مكان وانت في مكانه بتدعوه على الغيب او دعاء الحاضر الحي فيما لا يقدر عليه الا الله. زي تفريح الهموم وازالة الكروب وقبول التوبة والبركة في العمل ما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - 00:02:52

يبقى التوسل لله تعالى بدعاء الموتى والغائبين والاستغاثة بهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات ونحو ذلك فهذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة المفروض عن الملة الناقل عن الملة يعني ينقل عن ملة الاسلام والعياذ بالله - 00:03:12

ده من حيس النوع يعني من فعل كذا فهو كذا. العين بقى فلان يعني امته نقول ان هو آآ وقع في هزا الشرك الاكبر وخرج من الملة لازم ده مجلس قضاء شرعى لله او على الناقل بنسميتها اقامة الايه - 00:03:32

الحجـة او استيفاء الشروط وانتفاء الموانع طيب يبقى ده النوع الاول صورته ايـه؟ المنتشرة في بين المسلمين ان حد يروح عند القبر لمن يعتقد صلاهم قبور الاولياء زي مسلا دسوقي زي الـبـدوـي زي آآ قبور مشتهـرة يعني اصحابها مشهورـين ويـحكـى عنـهم حـكاـيات او يـظـنـوا - 00:03:52

وفيـهم الصـلاـة ويـبتـديـي يـدعـوـ هـذاـ المـقـبـورـ اـحـدـ الـاخـوـةـ فـيـ مـرـةـ يـحـكـيـ لـنـاـ انـ هـوـ كـلـيـتـهـ فـيـ طـنـطـاـ بـتـاعـ كـلـيـةـ

الشريعة فيبحكي ان هو شاف واحد عند السيد البدوي - 00:04:21

تبكي امام القبر وتقول له لك مني كذا وكذا يا سيد بس ما عدتش تاخد مننا حد تاني يعني عيد خلوة مات عندها حد بتتضرع للسيد البدوي انه ما ايه - 00:04:39

ما عدش يقبح حد تاني اه طبعا دي صورة صريحة جدا جدا في هزا النوع من الالايه من الشرك والعياز بالله ان هو دعاء غير الله يدعى غير الله عز وجل يخاطبه هو اعمل لي خليه يسويه فرج كربتي. افعل الخطاب لمين؟ ليه - 00:04:51

ميت وده شرك اكبر ليه؟ لأن الدعاء عبادة ولأن التوسل عبادة ولأن الاستغاثة والاستدعاة كل دي عبادات وهو صرفها لغير الله سبحانه وتعالى طيب النوع السانى من التوسل الممنوع التوسل الى الله بفعل العبادات عند القبور والاضرحة - 00:05:11

بدعاء الله عندها والبناء عليها ووضع القناديل والسطور ونحو ذلك وهذا من الشرك الاصغر المنافي لكمال التوحيد وهو ذريعة مفضية الى الشرك الاقوى ايه الصورة دي بقى ايه الصورة؟ ان واحد - 00:05:35

عايز آآ يوزع زكاة ما له مسلا هو بيتعبد بزكاة المال دي لمين لله سبحانه وتعالى صح؟ بس يقوم رايج في المولد بتاع الدسوقي مسلا او البدوي او يروح هناك جنب المسجد يقول لك انا اوزع زكاة مالي في المكان ده - 00:05:55

طب ليه يا عمي يقول لك المكان ده ارجي للقبول يبقى بيسعى للعبادة لله شف التوسل الى الله بفعل العبادات العباد لله عند القبور والاضرحة يبقى هو العبادة بيقصد بها مين؟ ربنا سبحانه وتعالى. لكن بيفعلها فين؟ عند ضربة وعند قبر يظن فيه الخير - 00:06:13

او واحد يقول لك انا بصلني لله في جنب ضريح سيدى فلان الفلانى واحس بالراحة والسكون لأن المكان ده الصلاة فيه افضل فبنقول هنا حكم الفعل ده ايه بالاتفاق ده امر ممنوع بدعة - 00:06:35

وشرك اصغر. طب ليه شرك اصغر؟ شف هنا يقول شرك اصغر ليه بقى؟ لانه منافي لكمال التوحيد او مال اللي فوق ده منافي ليه الاصل التوحيد يبقى اللي بينافي الاصل بيبقى خلاص بيخليه صفر - 00:06:54

لكن المنافي للكمال بينقصوا عن القدر الواجب المطلوب. ما هو منافاة للايه؟ لكمال التوحيد الواجب السبب الثاني اللي بيخلينا نعمل ونقول ان هو شرك اصغر ايه؟ لانه ذريعة يعني وسيلة او طريق يفضي الى الشرك الاقوى - 00:07:11

خلاص يبقى وصلنا الصورة الثانية ديت التوسل الى الله يعني انا عايز اتقرب الى الله فقم اعمل العبادة في مكان وفي عندنا الحديث المشهور حديث اه ثابت ابن الصحاح اه اللواء - 00:07:28

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان اذبح ابلًا بجوانة. قال هل كان فيها وسن يعبد؟ هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية - 00:07:45

فقال لا قال او في بنزرك فالعلماء استنبطوا منها انه لا يصح للانسان انه يتعبد في مكان يعصى فيه الله سبحانه وتعالى طيب النوع الثالث من التوسل الممنوع يبقى النوع الاولاني شرك اكبر ناقل عن الملة. ما فيهاش خلاف. النوع الثاني - 00:07:55

بدعة محرمة وشرك اصغر النوع الثالث التوسل الى الله بجاه الانبياء والصالحين ومكانته ومكانتهم ومنزلتهم عند الله وهذا محرم بل هو من البدع المحدثة. لأننا نقول وهذا محرم على الراجح - 00:08:16

او ممنوع منه على الراجح ليه بقى على الراجح لأن المسألة دي فيها خلاف دي مسألة وقع فيها الخلاف بين الفقهاء وبين العلماء على مختلف المذاهب وان كان احنا بنرجح القول بايه؟ بالمعنى. وهو فعلنا ده يعني ده الازهر. لكن لازم نحترم خلاف العلماء في - 00:08:37

مسألة ازا كان الخلاف له حظ من النظر. ازا كان الخلاف له حظ من المظلوم لا سيما اذا كان من يقول بهذا الخلاف طوائف كبيرة من العلماء والفقهاء من مختلف المذاهب الاسلامية - 00:09:02

ايه صورة المسألة؟ التوسل الى الله بجاه الانبياء والصالحين الانبياء لهم عند ربنا منزلة ولا لأ طيب قال تعالى عن موسى عليه السلام وان اه وكان عند الله وجيها صح؟ وقال عن عيسى عليه السلام وجيها في الدنيا والآخرة. فهو فيه وجاهة للانبياء ومنزلة لهم جاه عند ربنا - 00:09:18

سبحانه وتعالى. واذا كان هزا في حق موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام فمن باب اولى في حق محمد صلى الله عليه وسلم
سید الخلق وفي حق ابراهيم عليه السلام - 00:09:45

غير هذا. يبقى في لهم وجاهة عند ربنا سبحانه وتعالى وكذلك وكذلك الصالحون وأولياء الله لهم كرامة عند ربنا سبحانه وتعالى ولهما منزلة عند الله سبحانه وتعالى ده امر ما فيهوش مشكلة - 00:09:55

السؤال بقى هل يصح ان انا اسأل الله واتقرب اليه بمنزلة وجه فلان يعني اقول له بحق جهف النبي عندك الاخ اللي سأل المرة اللي
فاقت السؤال قال له ان شاء الله تيجي المرة القادمة. اسأل بحق جاه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:11
النبي له جهة عندك يا رب صلى الله عليه وسلم. بحق جاه عندك بقى انا بتقرب بهزا الجاه انك تشفع لي في كزا وكزا وكزا او
تقضي حاجتي كزا وكزا وكزا - 00:10:33

دي صورة المسألة بقى التقرب التوسل الى الله يعني تقول الله بجاه الانبياء والصالحين ومكانتهم منزلتهم عند الله الحكم قلنا على
الراجح انه محرم بل هو من البدع المحدثة لانه توسل لم يشرعه الله. دي ليه احنا رجحنا انه ممنوع وانه بدعة؟ لان هزا النوع من
التوسل لم يشرعه الله ولم - 00:10:45

اين به. واحنا قلنا ده سبب من الاسباب الباطنة. بقى لازم يأتي به الایه ايه الدليل؟ دليل شرعى بقى الاصل في اي توسل ممنوع الا
ما دل عليه الدليل. احنا ما عندناش دليل بيقول كده - 00:11:10

فيمر لى الخلاف وقع ليه اما في ادلة في المسألة لكنها غير صحيحة ادلة صريحة جدا. زي توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم.
ده حديث ايه؟ صريح اهو. بس ده موضوع - 00:11:23

مش حديث اصلا قال لبعض العلماء اللي هيتعامل مع هزا الحديث على انه حديث ثابت هيقول ايه؟ بجواز التوسل بجاه النبي
عليه الصلاة والسلام او ان هناك احاديث صحيحة مروية في الصحيحين في البخاري ومسلم. لكن دلالتها على هزا الحكم غير واضحة
مش حديث اصلا قال لبعض العلماء اللي هيتعامل مع هزا الحديث على انه حديث ثابت هيقول ايه؟ بجواز التوسل بجاه النبي
عليه الصلاة والسلام او ان هناك احاديث صحيحة مروية في الصحيحين في البخاري ومسلم. لكن دلالتها على هزا الحكم غير واضحة
00:11:37 -

زي ما يجي معنا بقى حديث الاعمى ده مش في الصحيحين بس حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. وزي الحديث الساب
في الصحيح وحديث استسقاء عمر رضي الله عنه بالعباس - 00:11:56

بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فبعض العلماء بيتخذوا من هزا الدليل على جواز التوسل بجاه الانبياء والصالحين. هي لو سبتت
في حق الصالحين هتس بت في حق الانبياء من باب - 00:12:06

اولى يعني هو لو جاز ان انا اتوسل بجاه العباس واو يزيد ابن الاسود الجرشي كما فعل معاوية بقى من باب اولى تكون في حق مين
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

فبنقول لا هو الاحاديث اما صحيحة غير صريحة في الداللة واما صريحة جدا لكنها غير ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام طيب
المهم اللي معنا في الكتاب واللي احنا مرجحينه ده ايه؟ بيقول وهذا محرم بل هو من البدع المحدثة لانه توسل لم يشرعه الله
00:12:32 -

وهو لم يأذن به. قال تعالى الله اذن لكم استفهام هنا ص؟ مد ست برکات الله اذن لكم ام على الله تفترون يعني هو حاجة من الاثنين
يا فيه اذن من ربنا يا افترا - 00:12:54

الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ ما هو انت حاجة من الاثنين؟ بلاش حاجة بلاش ثالت هي فيه اذن شرعى من ربنا سبحانه وتعالى
في المسألة ديت يا هيبي افترا - 00:13:15

ولان جاه الصالحين ومكانتهم عند الله وبعل بقى اول علة يا رب خلينا نرجح الكلام ده ان ما فيش دليل ثابت تاني حاجة المسألة
العقلية بقى بيقول لك عقلنا كده - 00:13:26

جاه الصالحين ومكانتهم عند الله انما تفعهم هم. كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. ولذا لم يكن هذا معروفا في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقد نص على المنع منه وتحريمه غير واحد من اهل العلم - 00:13:40

ان اه على رأسهم ابو حنيفة الامام رحمه الله. قال يكره ان يقول الداعي اسئلتك بحق فلان او بحق اولائك. ورسلك او بحق الحرام والمشعر الحرام وكذا ابو يوسف صاحب ابي حنيفة - [00:14:00](#)

وكذا الحسكة فيه في الدر المختار. والكساني في بدائع الصنائع وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى المجلد الاول وكان سيدنا العلماء بعد ذلك لكن احنا عايزين نقول ان المسألة ثبت فيها الايه ؟ الخلاف والمنع اولى والله اعلم - [00:14:19](#)

طيب في دايما شبهات في هزا الباب الناس اللي تتوصل التوصل الممنوع ده سوا الشرك احنا قلنا فيه ثلاثة شرك وبدعي ومحرم مش كده والفرق بين الثاني والثالث ان البدعي الثاني متفق عليه - [00:14:42](#)

ماشي ؟ لكن الثالث وقع فيه الايه الخلاف فشبهات وردها في باب التوصل. قد يرد المخالفون لاهل السنة والجماعة بعض الشبهات والاعتراضات في باب التوصل ليتوصلوا بها الى دعم تقريراتهم الخاطئة. وليوهموا عوام المسلمين بصحة ما ذهبا اليه - [00:15:03](#)

آآ حته عوام المسلمين دي مهمه انا عايز اقف معها وقفه بسيطة بعض اخوانا بيفهم ان كلمة العوام مقابل كلمة الملائمه فعنده يقول لك ايه الملائمين والعوام. الملائمين عنده اللي هو ملائم بالهدي الظاهر. يعني مت السنن باللحية والايه - [00:15:28](#)

قصصي الشياب او المرأة تكون منتبقة بنقول طبعا ان اللحية عدم اسبال الا زهار والنقاب دي كلها من شعائر الاسلام دي ما فيهاش مشاكل لكن احنا عايزين نضبط اقوالنا لان دي بتعمل مشاكل - [00:15:49](#)

العمي لفظ يطلق مقابل المجتهد او طالب العلم المميز فبناء عليه لو في واحد اخ متدين ملتحي ولم يطلب العلم يبقى اسمه ايه يبقى ده من العوام. يبقى على هزا نحن اغلبنا ايه ؟ عوام - [00:16:04](#)

طب دي هتفرق معنا في ايه انه الاخ لما بيقعد في مواصلات او بيقعد في مجلس او اي حاجة ويتفتح موضوع في الدين بيرى ان عليه التزاما اديبا كده لازم يتكلم في الدين. لان هو الوحيد اللي ايه - [00:16:24](#)

اللي مت السنن او معفيته في اللي قاعدين. طالما انا معفي لحيتي يبقى انا لازم اتكلم في الدين. دي متلازمة خاطئة او كذلك الاخوات النساء طالما هي الوحيدة اللي لابسة الحجاب الشرعي او لابسة نقاب او غيره تبقى هنا تتكلم في الدين. لآ. اللي يتكلم في الدين من عنده علم - [00:16:36](#)

صيام بقى كم ؟ هو في الهدي الظاهر كده او لآ؟ المهم دي نقطة مهمة جدا نقف عندها العوام لان دايما الاخوة بتفهم كلمة العوام غلط. يقول لك عوام الناس احنا عوام الناس - [00:16:53](#)

ماشي ؟ يا ريت نطلع بالفائدة دي النهاردة ونشد يدينا بها. احنا عوام الناس. العامة تطلق في مقابل المجتهددين وطلبة العلم طيب يبقى يردد المخالفون لاهل السنة والجماعة بعض الشهادات والاعتراضات من باب التوصل ليتوصلوا بها لدعم تقريرهم الخاطئة وليوهموا عوام المسلمين بصحة ما ذهبا اليه - [00:17:07](#)

ولا تخرج شبهات هؤلاء عن احد امرین الامر الاول اما احاديس ضعيفة او موضوعة يستدل بها هؤلاء على ما ذهبا اليه وهذا وهذه يفرغ من امرها بمعرفة عدم صحتها وسبوتها - [00:17:27](#)

ومن ذلك حديث تسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم او اذا سألكم الله فاسأله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. وهو حديث باطل. لم يروه احد من اهل العلم - [00:17:45](#)

وله في شيء من كتب الحديث. مش حديث اصلا مش حديث طيب حديث انت عارف يعني ايه مش حديث ؟ يعني حديث مسئول اسناده ضعيف واحد بالك اسناده ضعيف او اسناده فيه نكارة او فيه شذوذ ده مش حديث اصلا - [00:18:02](#)

الحادي الساني اذا اعيتكم الامر فعليكم باهل القبور. شف ده تفصيل بقى ايه يعني ده تفصيل حديث تفصيلي اهو ازا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور. او فاستفيتوا باهل القبور وهو حديث مكذوب - [00:18:20](#)

مفتي على النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق العلماء ثالثا حديث لو احسن احدهم ظنه بحجر لنفعه. لا حول ولا قوة الا بالله. يعني يأتي بالشرك يضعه في الحديد. لو احسن - [00:18:37](#)

كان احدهم الظن ظنه بحجر لنفعه. وهو حديث باطل منافق لدين الاسلام ووضعه بعض المشركين رابعا حديث لما اقترف ادم

الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:53

لما غفرت لما غفرت لي ؟ فقال يا ادم وكيف عرفت مهدا ولم اخلقه قال يا رب لما خلقتني بيديك ونفخت في من روحك. رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا الله الا الله - 00:19:12

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمته انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك. فقال غفرت لك ولو لا محمد ما خلقتك. هو حديث باطل لا اصل له. ومثله حديث لولاك ما خلقت الافلاك - 00:19:30

آآ طبعا الاحاديس ديت وان كان فيها تهيج لمشاعر عوامل المسلمين في محبة النبي عليه الصلاة والسلام. حتى الان انا بتذكر الحديث ده مسلا لما سمعته وقبل كده في احد الخطب والخطيب على المنبر وقال لا الله الا الله والناس تهلهل في المسجد تطلع مع الايه ؟ مع - 00:19:50

كده ودي طبعا استفزاز لمشاعر الناس اه هو حب النبي سابت في قلب كل مسلم. على فكرة يا اخوانا الذي لا يحب النبي ليس مسلما صلى الله عليه وسلم. مسألة من من لوازم الایمان محبة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:10

فاللي هتنتفي محبة النبي من قلبه صلى الله عليه وسلم بينتفي الایمان من قلبه. لكن لسنا في حاجة الى الاحاديث الموضوعة ولا الاكاذيب حتى نزوج بها الدين يقول في مسل هزه الاحاديس المكذوبة والروايات المختلفة الملفقة لا يجوز لمسلم ان يلتفت اليها فضلا عن ان يحتج بها ويعتمدتها في دينه - 00:20:26

آآ الثاني من الشبهات احاديث صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يسيئوا هؤلاء فهمها ويحرفونها عن مرادها ومدلولها ومن ذلك ما ثبت في الصحيح ان عمر بن الخطاب - 00:20:47

رضي الله عنه كان اذا قحط يعني اصحابهم القحط استسقى بالعباس ابن عبدالمطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا. واننا يوسل اليك بعمن نبينا فاسقنا. قال فيسوقونا ففهموا من هذا الحديث ان توسل عمر رضي الله عنه انما كان بجاه العباس - 00:21:08

ومكانته عند الله وان المراد بقوله كنا نتوسل اليك بنبينا اي بجاهه. فتسقينا واننا نتوسل اليك بعمن نبينا بجاهه. وهذا ولا ريب فهم خاطئ وتأويل بعيد لا يدل عليه سياق النص. لا من قريب ولا من بعيد - 00:21:36

خلي بالك فيه محزوف لازم كلنا هنقدر محذوف اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وان نتوسل اليك بالعباس بعمن نبينا فاسقنا نتوسل اليك بنبينا ديت يعني ايه ده انت قدرت المحزوف هنا ايه - 00:21:57

الدعاء هو بقدر المحزوف الجاه طب ايه اللي يخلينا بقى نرجع حاجة عن حاجة ؟ عشان كده قلنا المسألة دي خلافية. صح ؟ ايه اللي يخلينا نرجع حاجة عن حاجة ؟ السياق واستصحاب الامر ده يعني على سبيل المثال - 00:22:19

جاه النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في حياته وبعد وفاته ولا ما صح ولا ما هو الجاه في حياته هو الجاه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم طيب يبقى لو كان المحزوف كان نتوسل اللهم انا كنا نتوسل اليك بجاه نبينا طب ما هو ما زال جاه نبينا موجودة ايه اللي حصل - 00:22:34

يبقى ده بيخليلك تقول ان التوسل ما كانش بالجاه. انما كان بشيء فقد بموت النبي عليه الصلاة والسلام. ايه اللي فقد بموت النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث مش كده ؟ انقطع العمل فقد هذا الدعاء. يدلك على الترجيح ده ايه ؟ اكتر من كده - 00:22:58

صورة استغافسة او توسل الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم اللي قلناه المرة اللي فاتت في حديث انس قالوا بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل رجل على باب المسجد وقال اهلك المال والعيال والزرع والضرع والمشيئه صح ؟ فادعوا الله - 00:23:22

ان يسوقينا والسماء كالزجاجة حتى انت سحابك الترس فامطرت ست جمعة كاملة ما فيش ايه ؟ شمس يبقى كم صيغة الايه ؟ الاستسقاء انهم كانوا يبروحوا للنبي عليه الصلاة والسلام يقوم يرفع ايده ويقول اللهم اسقنا اللهم اسقنا - 00:23:39

يبقى ده اللي فقد بوفاة النبي عليه الصلاة والسلام عشان كده هنعمل واحد حي ليه نسب مع النبي عليه الصلاة والسلام هو عمه ونقول له ادعى ده اللي عمله يا عمر ادعى يا عباس يقول عباس يدعى - 00:23:59

وبعد كده الصحابة يتولوا بدعاء العباس ان يسقيهم الله سبحانه وتعالى يبقى بيقول ايه بقى؟ وهذا ولا ريب فهم خاطئ وتأويل بعيد لا يدل عليه سياق النص. لا من قريب ولا من بعيد اذ لم يكن معروفا لدى الصحابة التوسل الى الله - 00:24:12

النبي صلى الله عليه وسلم او جاهه. وانما كانوا يتولون الى الله بدعائه حال حياته. كما تقدم بعض هذا المعنى. وعمر رضي الله عنه لم يرد لم يرد بقوله انا نتوسل اليك بعمر نبينا اي زاته او جاهه وانما اراد دعاءه. ولو كان التوسل بالذات او الجاه معروفا - 00:24:29 لما عدل عمر عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى التوسل بالعباس رضي الله عنه. بل ولا قال له الصحابة ولقال له الصحابة اذ ذاك كيف نتوسل بمثل العباس ونعدل عن التوسل بالنبي صلى الله عليه - 00:24:49

وسلم الذي هو افضل الخلائق. فلما لم يقل ذلك احد منهم وقد علم انهم في حياته انما توسلوا بدعائه وبعد مماته توسلوا بدعاء غيره علم ان المشروع عندهم التوسل بداعه المتتوسل لا بذاته - 00:25:09

واضح الكلام هنا في الحديث ده اه العباس رضي الله عنه وارضاهم عم النبي صلى الله عليه وسلم. والبيت اللي هم اه بنوا على خلافة تعريف بقى من هم الـ البيت يبقى بنو المطلب وبنو هاشم وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومواليه - 00:25:29 هؤلاء هم الـ البيت لهم مكرمة وردت احاديس الله في اهل بيتي. يعني اذكركم الله في اهل بيتي. تركت فيكم آآ السقليين كتاب الله وايه؟ وعترتي عترة اهل بيتي. ففي احاديس وردت في فضل اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:56

فكان عمر رضي الله عنه وارضاهم العباس رجل مسلم. وفي نفس الوقت عم النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت له فضل فكان عمر رضي الله عنه يتولى بمثل هذا الدعاء. طب يدلنا على الكلام ده ايه؟ ان غير عمر - 00:26:16

لم يكن يشترط التوسل باهل البيت يعني احنا كأن سؤال الدكتور محمد عايز يقول ان ليه اختار العباس بالذات؟ طب ما التوسل باي حد تاني اه هو اجتهاد عمر رضي الله عنه وارضاهم في هذا المعنى - 00:26:36

ودايما عمر رضي الله عنه وارضاهم كان يكرم اهل البيت حتى في القسم وفي العطایا كان يفضل اهل البيت. حتى لما ابن آآ ابن عمر عبدالله ابن عمر وجد في نفسه ان الحسن والحسين - 00:26:53

قسم لهما اه ما لم يقسم له من بيت المال في احد المرات القسم والبنام يعني فقال له ان عمر وبعد ان عنفه اثتبني باب كابيهم او ام كامهم او جد كجدهم - 00:27:08

انت ابوك وامك وجده غير ابوه وامه وجده. هو جده النبي عليه الصلاة والسلام صح فهو دي كان مزيد الفضل. وهو العلماء دايما عندنا هنلاقي في ان شاء الله في الفصل الاخير في الكتاب هنلاقي ايه هو منزلة الـ البيت؟ وطبعا ليه - 00:27:29

حطها في العقيدة لأن الـ البيت وقع فيهم اتنين النواصب والشيعة النواصب اللي هم نصبوهم العداء. كانوا بيدعوا عليهم على المنابر ويعانوهم على المنابر. يعني كانوا يلعن علي ابن ابي طالب على منابربني امية. حتى اتى اه - 00:27:45

اه عمر بن عبدالعزيز والفريق الثاني اللي هم غلوا في اهل البيت جدا اللي هم الشيعة غير الصحابة بقى غير عمر بن الخطاب لم يشترط انه يستسقي بالعباس. فضلنا عن ان العباس رضي الله عنه وارضاهم صاحب مواقف وهو من اصحاب - 00:28:02 اصحاب السبات ومن اصحاب المنزلة في وسط المسلمين يعني مش شخصية عادية يعني في غزوة حنين لما فر الناس من اللي سبت مع النبي عليه الصلاة والسلام العباس قال قم فنادي يا عباس. كان جهور الصوت. صوته كان ممك يوصل بقال عشرين ميل في الصحراء. والريح ساكنة - 00:28:18

فالعباس له منزلة يعني كان من كبار الصحابة ومن فضلاء الصحابة فضلنا انه من الـ البيت وده اجتهاد عمر رضي الله عنه وارضاهم وبهذا يتبيّن ان الحديث ليس فيه متمسك لمن يقول بجواز التوسل بالذات او الجاه. كان معاوية رضي الله - 00:28:40

وارضاهم يتولى بداعه من واحد مش من الصحابة خالص واحد من التابعين يظن فيه الخير والصلاح هو يزيد ابن الاسود الجراشي بيقول له ادعى يا يزيد افضل. اقسم يا يزيد على ربك. ليه؟ لانه يعرف حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان اوروبا

اشعس اغبر زي تمرین مدفوعا - 00:29:00

لو اقسم على الله لابره. فهو يظن ان ان الشخص ده من تعبده وتهجده ان هزا الشخص ممن له عند الله منزلة. اجتهاد اقسم على ربك يزيد. وكان الصحابة في قلب المعركة يقولوا للبراء ابن مالك آآ اقسم على ربك يا براء. رضي الله عن البراء. براء بن مالك اللي كان - 00:29:22

في حديقة الموت فيقوم اللهم اني اقسمت عليك الا من احتنى اكتافهم ويقذفوه في الحديقة يفتح الحديقة ويقتلوا اهل دي مسألة بتبقى فيها قدر كبير جدا من الاجتهاد بحسب الواقع للاما - 00:29:42

الحاديis لسه فيه متمسك لمن يقول بجواز التوسل بالذات او الجاه اتنين حدييis عثمان بن حنيف الحديiis ده بقى مهم لان الحديiis ده ايه؟ آآ كسيير استدل به على التوسل بالجاه وبالذات - 00:30:01

يقول حديiis عثمان ابن حنيف ان رجلا ضريرا البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافياني. واحد ذهب بصره راح للنبي عليه الصلاة والسلام قال له ادعوا الله ان يعافياني. قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت. فهو خير لك - 00:30:20
قال فادعه لأدعني لي قال فامره ان يتوضأ فيحسن آآ وضوئه ويدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة برضو خلي بالك يبقى فيه محفوظ - 00:30:41

اتوجه اليك بنبيك بايه؟ اللي هيقدر بجاهي ولا بزاته ولا بدعائه؟ هنشوف بقى اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربى في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في - 00:31:03

رواه الترمذi واحمد وقال البيهقي اسناده صحيح. ففهموا من الحديث انه يدل على جواز التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الصالحين. وليس في حديث ما يشهد لذلك فان الاعمى قد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له بان يرد الله عليه بصره. فقال له - 00:31:31

وان شئت صبرت وان شئت دعوت يبقى في تصريح بالايده بالدعاء له دعوت تاء هنا مضمومة لانها تاء ايه؟ المتكلم. ماشي فقال فادعه الى غير ذلك من الالفاظ يبقى ايه؟ بل فادعه. يبقى برضو حط دائرة على فدوعه. يبقى هنقدر المحزوف منين؟ عشان باقول لاخوانا مش بالاهواء يعني مش مش مسألة انا باقدر - 00:31:51

محزور بمزاجي انا عندي السياق ده فيه حاجة اسمها سباق ولحاق جو النص زي ما كانوا زمان ما قلنا في في اللغة العربية كون في في في ملابسات للحادث وفي روایات مختلفة وفي الفاظ ايه هتخلينا نرجم الكلام ده - 00:32:19

قال فادعه الى غير ذلك من الالفاظ الواردة في الحديث المصرحة لان هذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. لا بذاته او جاهه ولذا ذكر اهل العلم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:35

ودعاؤه ودعائه المستجاب فانه صلى الله عليه وسلم يعني البيهقي لما هيكتبه هيجيبيه في دلائل النبوة هيذكره من دلائل النبوة اللي هو ايه؟ من معجزات النبي عليه الصلاة اه بان هذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا بذاته او جاهه. ولذا ذكر اهل العلم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه المستجاب فانه صلى الله عليه وسلم - 00:32:53

بركة دعائه لهذا الاعمى اعاد الله عليه بصره. ولهذا اورده البيهقي في دلائل النبوة واما الان وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فان مسل هذا لا يمكن ان يكون. ليه - 00:33:16

اولا لتعذر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاحد بعد الموت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. الله المستعان - 00:33:35

والدعاء للاعمال الصالحة التي تنتفع بالموت. وعلى كل فان جميع ما يتعلق به هؤلاء لا حجة فيه اما لعدم صحته. او لعدم دلالته على ما اليه. ما زال فيه بعض الشبه في هزا الحديiis لكنه لم يذكرها هنا. منها جزئين في الرواية وان كان آآ اسنادهم ضعيف - 00:33:50

مختلفة عند الطبراني وغيره منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فاذا آآ نزل بك مثل هذا فافعل مسل هزا او كما قال صلى الله

عليه وسلم طبعاً الرواية دي اسنادها ضعيف وغير سابت. والعلماء ضعفواها بالشذوذ. وعلى فرض ثبوتها يكون فافعل مسل هذا اللي هو ايه بقى - 00:34:10

00:34:10 - ہو ایہ بقیٰ

ايه ايوه تعالي لي وانا ايه اه وانا ادعو وانت تشفع تتوسل بالدعاء. هي اصلا لفظة شاذة ليست ثابتة. وفي نفس الوقت اه حتى مع سبوبها لا تعرض الحديث السانى او بعض الروايات زكرت ان عثمان بن حنيف نفسه - 00:34:36

آآ نصح رجلا كان له مسألة عند عثمان بن عفان وكان عثمان بن عفان لم ينظر في مسألة هذا الرجل له طلب عند الخليفة في الانشغل عنه فقام له الحديس ده فلما فعل وقال اللهم آنِ اتوجه اليك بنينك في حاجة آن - 00:34:59

دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه قضى له حاجته. فبنقول اولا النظر في اسناد هذه الرواية فعلا اسنادها ضعيف وعلى فرض ثبوتها وعلى فرض ثبوتها نقول، هذا احتجاه عثمان، ابن حنيف رضي الله عنه. واز اعارض، فعلى الصحابة قوله 00:35:19

وعلی عرض بیویها سهون مدد ابجهد علیکم این حیثیت رضی الله عنده. واردا عارض فعل المذهبی یعنی عویض **النبي صلی الله علیه وسلم قدم قول النبي بلا نزاع صلی الله علیه وسلم طبعاً الباب ده باب واسع والتوصیل قضیة ک** **66.55.12**

الحلقة في التهسلا والمسللة. به ضوء كتاب نافع جداً في المسألة دينت - 00:35:56

وفي التوسل وفي الغلو. الغلو تعريفه الغلو في اللغة هو مجاوزة الحد بان يزيد في حمد الشيء او ذمه على ما يستحق الغلو مجب وفهي التوسل في الرغبة وهي الشمام وهي البرك. صلح ونافع وهي النبور وما يفعل عينها -

الحادي والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٣٥ هـ

الدين حكمه التحريم لما جاء من النصوص في النهي عنه والتحذير منه وبيان سوء عواقبه على أهله في العاجل والاجل. قال تعالى -

00:37:03

اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرة. وضلوا عن سواع السبيل - 00:37:32

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغو اياكم والغو. فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين رواه احمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي - 00:37:55

ايامكم اسلوب تحذير والغلو فاما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون ثلاثة هلك المتنطعون هلك المتنطعون. اللي هو المتنطع المغالى. المتكلف ما لم يؤمن به - 16:38:00

يرمي الجمار يقوم بجحيب ايه سخور كبيرة وحدد بها الشيطان بقى - 00:38:45

اللي بيسن في رمي الجمار انه يكون مسل ايه مسل حبة الفول كده حصل يرمي يرمي بالجمير فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون انت انت يقابلوك قطرها انظر ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام وافعل مثله. صلوا كما رأيتمني اصلى. خذوا عنى

00:39:03 - مناسک کم

ان هزا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. استقيموا ولن تحصوا كل ده معاني بتخلی الانسان يعني يسره ولا تعسره بشره ولا تغفره. بتخلی، بتحعا، الانسان: يسر في، اتجاه اه التنسير - 00:39:22

وعدم التشديد على النفس. وكما قال عز وجل في حق النبي عليه الصلاة والسلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فما انا بالمتكلف ما ليس لـ لـ به علم - 41:39:00

طيب و عن: عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان (رسوا) الله عليه وسلم قال، لا تطروني، كما اطرت النصارى، ابن مريم انما انا عبد

الله ورسوله قال السندي تطروني يعني لا تبالغوا في مدحه - 00:39:55

وقال البغوي الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه فالمراد لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم يعني لا تبالغوا في مدحه وترفعوني فوق منزلتي التي وضعني الله فيها يقول المراد في هذا الحديث - 00:40:16

اي لا تمدحوني فتغلو في مدحك نظرة النصارى في عيسى عليه السلام فادعوا فيه الربوبية والالوهية. وانما انا عبد الله فصل بما وصفني به ربى. وقولوا عبد الله ورسوله فابي الضلال الا مخالفة لامرها. وارتکابا له وناظموه اعظم المناقضة - 00:40:37
فغلوا فيه وبالغوا في اطراهه وادعوا فيه ما ادعت النصارى في عيسى او قربا منهم فسألوه مغفرة الذنوب وتغريم الكروب وشفاء الامراض ونحو ذلك مما هو مختص بالله وحده لا شريك له وكل ذلك - 00:41:03

كم الغلو في الدين ذي يعني اشهر الامثلة على كده القصيدة المشهورة هي قصيدة البوصيري اللي هي البوردة اللي قال فيها آيا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حدوث الحادث العممي - 00:41:22

وقال فمن جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم بيمدح النبي عليه الصلاة والسلام يعني من جود النبي عليه الصلاة والسلام وجود الدنيا والآخرة. الدنيا وضرتها ضارتها على الآخرة - 00:41:43

ومن علومه علم اللوح والقلم فما بقي لرب العالمين. فما بقي لرب العالمين سبحانه وتعالى اه هزا المبحس هو يتعلق اه منع الغلو في الدين ومنع الغلو في النبي عليه الصلاة والسلام. فمن دونه منع الغلو في الصالحين - 00:41:56

ده من من سد ذرائع الشرك واغلاق منافذه ذي ما قلنا لحضرتك تشو夫 بقى اللي غلو في النبي عليه الصلاة والسلام ونسبوا له آا يعني علوم اللوح والقلم ونسبوا له خلق الدنيا والآخرة - 00:42:16

او لانها ما خلقت الا لاجله او من جوده وانه يوم القيمة لا اه عصمة لاحد الا من اه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وغير هذا من الاحاديس - 00:42:32

والحقيقة انهم يظنوا بذلك انهم اه يبالغون في محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره. وال الصحيح ان محبة النبي وتوقيره يستلزم طاعته يستلزم طاعته وعدم مخالفة اوامرها صلى الله عليه وسلم - 00:42:47

معلوم ان اول شرك وقع في الارض كان سببه الغلو في الصالحين اول شرك وقع في الارض كان سببه الغلو في الصالحين وكما في الحديث كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلها على الفطرة. يعني على التوحيد - 00:43:10

حتى عمد الشيطان الى قوم نوح لما كان فيهم اناس صالحون فهلكوا فعمد الشيطان الى اقوامهم فقالوا انصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا تذكرا لهم حتى اذا فطرتم من العبادة نظرتم اليها. يبقى الناس دي كانت ناس متعددة وناس متدينة. اعملوا لهم تماس - 00:43:30

وكل ما تضعفه عن العبادة كده بصوالتلتماسيل دي هتتجدد العبادة تاني. ده غلو اصله ايه يدخل الشيطان من من مدخل ايه محبة الصالحين ولا دايما ما فيش باطل مغض. لازم الباطل ده عشان يمرروه لازم يبقى ايه؟ معه جزء من الحق. الحق اللي في الحلة دي ايه؟ محبة الصالحين - 00:43:55

عشان محبة الصالحين اعملوا لهم اصناف حطوها وايه؟ افزعوا لها. طيب وبعدين؟ لما بقى مات اولئك اللي هم شهدوا الحيلة الاولانية ديت ودرس العلم فشل جهل. الشيطان جه بقى للاقوام اللي بعد كده. الاجيال المتعاقبة قال ابائكم كانوا بيعبدوا الناس دي - 00:44:17

الاصنام دي طب يعبدوها ليه؟ يقول لك دي تقربكم عند الله زلفى تقربكم عنده الله ذل يبقى واقع الشرك بسبب الغلو في الصالحين. الحديث ده مروي عن ابن عباس في الصحيح. وفي تفسير قوله عز وجل قوله لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا - 00:44:37

ولا يغوث ويعوق ونصره هادي اسماء رجال صالحين من قوم نوح وايه وزكره هذه القصة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يدع موقفا يتخذ في الغلو الا وضنه صلى الله عليه وسلم. يعني في الموقف - 00:44:54

في خطبة في حديث الاستسقاء الذي دعا فيه على المنبر فما نزل حتى تحدى الباء من على لحيته صلى الله عليه وسلم. يبقى السماء

آآ صافية ما فيها سحاب. والاعرابي طلب الدعاء. دعا النبي عليه الصلاة والسلام انت سحابة كالترس وامطرته على المبر -

00:45:12

يقوم النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايه ايه تعليق النبي عليه الصلاة والسلام اشهد اني عبد يقطع البجل ايه ؟ اشهد اني عبد لما توفي ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:45:31
ابراهيم اللي هو كان ولده من ماريا القبطية في نفس اليوم ده كسفت الشمس حصل كسوف للشمس فتحدس الناس ان الشمس كسفت وكان ده معتقد عند العرب ان الشمس والقمر لا ينكسفان وينخسفان الا لموت عظيم او لميلاده -

00:45:48
فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الناس وخطب فيهم وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته اي باب حيث اتى منه زراعة ان في غلو في النبي عليه الصلاة والسلام كأن يغلقها. حتى عمد الى هذا الحديث الصريح اللي هو لا تطروني -

00:46:07

كما اطرت النصارى ابن مريم حديث مطرف بن عبدالله بن شخير قال اتي وفد آآ بن عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انت سيدنا واطولنا طولا قال قولوا بقولكم ولا يستنزلنكم الشيطان. وانما في رواية اخرى قال انما السيد الله. انما السيد -

00:46:35

الله سبحانه وتعالى. يبقى ده ايه ؟ يغلق هزا آآ الباب نيجي نقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. كان يقول انما عبد اكل كما يأكل العبد. واشرب كما يشرب العبد صلى الله عليه وسلم -

00:47:01

دائما كان يغلق مسل هذه الابواب نتوقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:47:17